[138] أضف إلى ذلك: أن ابن أبي مغفور له، لانه ايضا قد شهد بدرا حسبما روي (1). وإذا صح ما ذكروه عن أهل بدر، فلا يبقى معنى لتكليف البدريين بالشرائع والاحكام، ولماذا يتعبون ويشقون، ما دام أن دخول الجنة حاصل ومضمون لهم، فليتنعموا في حياتهم الدنيا، ليستفيدوا من لذائذها حلالا أو حراما ! !. أما دفاع علي " عليه السلام " عن الحق، وإمعانه في قتل الناكثين والقاسطين والمارقين، بعد أن تناسوا أقوال الرسول (ص) وإخباراته الصادقة عن هذه الفئات الضالة، فقد اعتبروه جرأة منه على الدماء، وأن سببه هو ما سمعه من أن ا رخص لاهل بدر في أن يفعلوا ما شاؤا (2) ! !. ثم إننا لا ندري لماذا يعاقب البدري في الدنيا، إذا كان النبي (ص) نفسه قد منع عمر من عقاب حاطب الذي خان ا ورسوله، وكتب للمشركين بأسرار المسلمين، واحتج الرسول (ص) لهذا المنع - حسبما يدعون - ببدرية حاطب ؟ ! وإذا كان ا قد غفر لهذا البدري، فلماذا يعاقب في الدنيا ؟ ! أليس عقابه حينئذ يكون بلا ذنب جناه ؟ ولا خطيئة اقترفها ؟ ! والحقيقة هي أن الحلبي: لما رأى عمر قد أقام الحد على قدامة، اضطر إلى عدم إسقاط العقاب الدنيوي عن أهل بدر، ولولا ذلك لكنا رأيناه يسقطه أيضا، محتجا بإسقاط النبي (ص) له عن حاطب. ولكن وبعد أن كان المعني هو عمر بالذات، فلابد من بناء الفقه والاحكام على

_____ (1) السيرة الحلبية ج 1 ص 335. (2) راجع: البخاري ج 9 ص 23 ط مشكول، وفتح الباري ج 7 ص 238، والغارات ج 2 ص 568 و 569، وشرح النهج للمعتزلي ج 4 ص 100. (*) _____